يجب على اوربا وامريكا شكرهم عليه ولكنا نرى عوضاً عن ذلك عدداً ليس بالقليل من فصحاء المسيحيين يعين الناس فى تركيا على ما لا يعينهم عليه فى بلاده من الفتنة وشق عصا الطاعة فهل هذا هو الانصاف ؟

ليس هذا وحده من ادلة اجحاف المسيحيين بحقوق تركيا وظلمهم لها فما يثبت نية الاجحاف ايضاً ما ألصق بالباب العالى من التهم الشنيعة فيما جرى عليه من السياسة فى حق الارمن الذين تجنسوا بالجنسية الامريكية مذ كانوا فى الولايات المتحدة ورجعوا الى اوطانهم التى ولدوا فيها وذلك بسبب اصراره على معاملتهم بمقتضى قانون الجنسية العثمانية لعدم وجود معاهدات بين تركيا وامريكا فى شأن التجنيس وهو قانون مبنى على الحكمة واللزوم سنته الحكومة العثمانية ونشرته قبل المشاغب الاوربية بزمن طويل . وسأقدم للقراء بياناً مختصراً للحقائق كما هى فى الواقع لا على الصورة التى يصورها بها اعداء تركيا راجياً ان يكون ذلك مفيداً لهم فى فهم حقيقة هذه المسألة فاقول :

صدر قانون الجنسية العثمانية فى ١٩ يناير سنة ١٨٦٩ وها هى نصوص مواده : (لها بقية)

باب الاخبار

وقائل كيف تفارقتما ففلت قولاً فيه انصاف
لم يك من شكلي ففارقته والناس اشكال وآلاف

حملنى حسن الظن الذى يغلب علىّ فى عامة الشؤون على ان أجعل عبد الحليم افندى حلمى مراد مديراً لاشغال المنار من اول انشائه ثم لما

بلوته ندمت على ما فعلت ولكنني اشفقت عليه وصعب عليّ ان اخرجه من العمل وهو لا يحسن عملاً يعيش به هو وعياله فأطمعته الشفقة واللين في المعاملة في ان يقرن اسمه باسمي في المنار نفسه « لا تطعم العبد الكراع فيطمع بالذراع » فلما عيل الصبر اخرجته من ادارة المجلة ولكنه رغب اليّ ان الطف في الاعلام بذلك في المنار بحيث لا يشعر الكلام بانتقاصه فكتبت (الاعلان) بذلك في العدد التاسع برضاه وطبع بمعرفته مبيناً انه ليس له علاقة ما ولا شأن في المنار واخذ النسخ ليضعها في البوسطة حسب العادة فوضعها في بيته لامر ما وانتهز فرصة غيابي في طنطا واختلس ما في الادارة من نسخ المنار التي تفضل عن المشتركين وعلم ان القضاء سيقضي عليه فتواري عن وجهي وجهه فلا ادري اين هو . وسيعلم عن قريب اينما كان تأويل ما كنت اذكّره به عند كثير من حوادثه معي وهو ان العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين . وارجو من الذين دفعوا اليه الاشتراك عن هذه السنة من المشتركين الكرام ان يعرفوني بذلك مبينين تاريخ الايصال لانني علمت انه كان يختلف الى بعضهم ويأخذ منهم من غير ان يعلمني بذلك . واما المنار فسيصل الى قرائه بعد الآن في مواعيده بغاية الدقة والانتظام وسنرسل الجزء التاسع الماضي مع الحادي عشر ان شاء الله تعالى

(سكة حديد الحجاز)

تبين ان مولانا الخليفة والسلطان الأعظم مهتم جداً بانجاز هذا المشروع العظيم وهو الذي اذا قال فعل واذا فعل احسن واتقن ومن محاسن هذه السكة انها اول سكة اسلامية محضة فهي لاجل اقامة ركن عظيم من اركان الاسلام وفي بلاد كلها للاسلام وعمالها كلهم من ابناء

الاسلام وحديدها كله مصنوع فى عاصمة الاسلام (الاستانة العلية اعزها الله تعالى) وخشبها من الغابات الأميرية ولا يركبها الا المسلمون فنسأل الله تعالى ان يتم هذا العمل الشريف بالخير عن قريب ويجزي مولانا أمير المؤمنين عن هذه المأثرة خير الجزاء بمنه وكرمه

(انتصار الانكليز على البوير)

دخل الجيش الانكليزى بريتوريا عاصمة الترنسفال وكان الرئيس كروجر قد خرج منها وقد جرت العادة بان دخول العاصمة هو منتهى الانتصار ولكن البوير لما يزالوا مقاتلين ببسالة غريبة حتى قالوا ان الجهاد الحقيقي قد ابتدأ منذ الآن

(جمعية شمس الاسلام)

تأسس فرع للجمعية فى مدينة طنطا العظيمة وقد ذهب كاتب هذه السطور بدعوة من المجتهدين فى التأسيس فخطبت فى الناس مبيناً لهم حقيقة الجمعية وهى الدعوة للتهذيب والتعاون على عمل البر وجعلت قسماً من الكلام فى وجوب مجاملة اعضاء الجمعية لمجاوريهم من المخالفين لهم فى الدين واحترامهم كما هو الواجب فى الاسلام وهذا هو شأن هذا الفقير فى كل خطبة يخطبها فى الفروع عند ابتداء تأسيسها

وقد اشاعت احدى الجرائد الاجنبية عن الجمعية بانها سرية ولها اغراض سياسية فقد جاءت تلك الجريدة اثماً وزوراً . ولو كانت الجمعية سرية لما طبع قانونها ولما ذكر اسمها فى الجرائد من قبل اهلها . ومن توهم من سائر الناس ان لكلام تلك الجريدة اصلاً فليطلب من رؤساء الجمعيات الحضور فى اجتماعها يتبين لهم الخطأ من الصواب والحق من الباطل